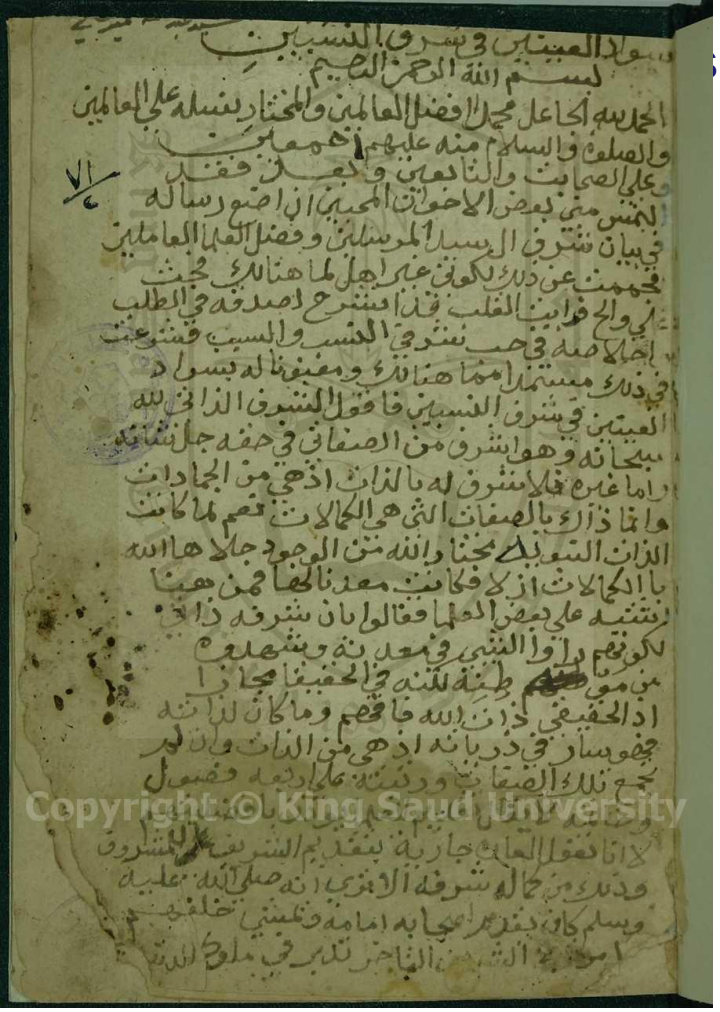

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الجاعل محمدا افضل العالمين والمختار لنسله على العالمين
والصلوة والسلام منه عليهم اجمعين
وعلى الصحابة والتابعين وبعد فقد
التمس مني بعض الاخوان المحبين ان اضع رسالة
في بيان شرف السيد المرسلين وفضل العلماء العاملين
فحمت عن ذلك لكوني غير اهل لما هنالك
الى ولج غوابر الغلب فقد اشترح لصدقه في الطلب
اجلاله في حب نشر في النسب والسبب فشرعت
في ذلك مستمدا منه هنالك ومضيفا له بسواد
العينين في شرف النسبين فاقول الشرف الذاتي لله
سبحانه وهو اشرف من الصفاتي في حقه جل شانه
واما غيره فلا شرف له بالذات اذ هي من الجمادات
وانما ذاك بالصفات التي هي الكمالات فهم لما كانت
الذات الشريفة مختارا لله من الوجود جلاها الله
بالكمالات ازلا فكانت معدنا لها فمن هنا
نشتبه على بعض العلماء فقالوا بان شرف ذاته
لكونهم راوا النبي في معدنه ومشهده
من مولد وطينة للتنبه في الحقيقة مجازا
اذ الحقيقي ذاتي لله فافهم وما كان لذاته
مخصوصا في ذريته اذ هي من الذات وان لم
تحز تلك الصفات وذلك مما ادعيه فتصل

Copyright © King Saud University

لانا نقول العلم جارية بتقديم الشريف
وذلك من حاله شرفه الا ترى انه صلى الله عليه
وسلم كان يقدم اصحابه امامه ويمشي خلفهم
امر بالشيء الناجز تدبر في ملوك الدنيا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)